وفاة الكاتبة المصرية فتحية العسال

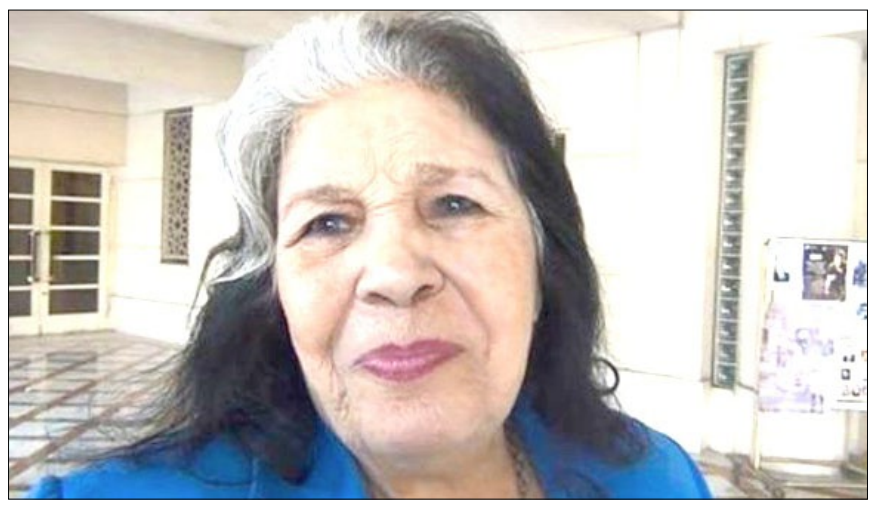

توفيت يوم أمس الكاتبة الكبيرة فتحية العسال، رئيسة جمعية الكاتبات المصريات عضوة اتحاد الكتاب، والتي يلقبها البعض بأنها "أم الغلابة وسيدة النضال"، نظراً لاهتمامها بقضايا الفقراء والمهمّشين في المجتمع، وكذلك قضايا المرأة.

ولدت الكاتبة فتحية العسال عام 1935 وتزوجت بالكاتب عبد الله الطوخي، وانفصلت عنه في فترة من حياتها، وقامت بكتابة 57 مسلسلاً، منها: "رمانة الميزان، شمس منتصف الليل، حبال من حرير، بدر البدور، هي والمستحيل، حتى لا يختنق الحب، حبنا الكبير، لحظة اختيار، لحظة صدق (الحاصل على جائزة أفضل مسلسل مصري لعام 1975)"، كما كتبت 10 مسرحيات وهي: "المرجيحة والبسبور، البين بين، نساء بلا أقنعة، سجن النسا، ليلة الحنة، من غير كلام"، وفقاً لما ذكرت صحيفة "اليوم السابع".

كما تأثرت الراحلة بالكثير من الأحداث في نشأتها ساهمت في تكوين شخصيتها مثل حرمانها من التعليم، حيث بدأت الكتابة الأدبية في عام 1957 واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص، وتم اعتقالها ثلاث مرات بسبب كتاباتها عن قضايا المرأة.

أمل دنقل .. العابر للأجيال

مجموعة من التناقضات تجمعت في شخص شاعر أذهل مجايليه وأتعبهم في ملاحقة جديد معانيه وصوره وأخيلته وتفهم طرائقه في الحكم على الأشياء

كتب / صالح علي سر الختم

أمل دنقل تعالَ كي نكمل الحوار، فالزمرجد لم يفد لأن عدونا بليد عنيد، لكننا لم نصغ للنداء لم يكَ جفاء لكن في فهمنا قصور، فإن لاح لك من فهمنا قصور، نرجوك أن تعيد مطلع القصيد، فعيننا المفقوءة، لم تعد ترى لأن قيمة الأشياء، كما أبلغتنا على مشهد من الورى، لا في غلاء سعرها، بل لأن قيمتها في أن لا تشترى، نصك جميل طلعه نضيد، مختصر مفيد، لكن شرفنا الرفيع ناله الأذى لأننا لم نُرق على جوانبه الدمَ، وبتنا في ربوع أرضنا نزرع الشوك ونُجني الجراح ونجلس في مقاهي الخواء نتلذذ من آنين الثكالي واليتامى وتعطش الحيارى لأمل ينير قارعة الطريق، مشهد غريب بامتداد رهيب، إذ حسبنا الشحم في من شحمه ورم، فجثونا على ركبتينا ننقب في مقابر تاريخنا المجيد، فما أفلحنا إلا أن نفل فتنة من سُباتها، واستدرنا وأقمنا حولها العويل وأعدنا النواح على مأتم داجسنا وغبرائنا من جديد وعتونا فزدنا على الفُجار فجور، ففي عرفنا لا يفل الحديد إلا الحديد، يا لها من نكسة العبيد، إن يقتتل في سُوح أهلها أبطالها، وبلغنا من جرأة الغباء أن نرتضي هذا الشقاء، وكل منا في يده نص شريف يردده صباح مساء كببغاء (ألزمتك الحجة يا عبد الله وما درينا أن الله من فعلنا براء).

هكذا بلغ بنا الحال يا أملنا الحبيب، إذ لم يعد من هول ما جرى إلا أن فقد أطفالنا مقدرة أن يفرقوا بين ما يستعذب الضحك ويستوحش النحيب، لأنهم لم يدركوا يوماً معنى الحبور فهم لا يميزون بين ملعب الرفاق وجلال وقفة إزاء صمت القبور فحياتهم دوماً مشهد من مشاهد القبور، فكلها قبور في قبور، فلم نطلق على بعضها حبور والآخر نحيب؟ ترى إلى أي درجة بلغنا من دهشة تستنطق القبور؟

وما كنت يا أمل فينا إلا زرقاء اليمامة، إذ حذرتنا يوما من غصن الزيتون في فم الحمامة، لمن لا يمد الود ودا ولم يرع للسلم سلاما. ولم تر في الغصن عودا من خشب إنما ايراق من روحه اتقد مذ يوم أورق من أيكته في فلك نوح بشارة من ذهب، حيث دلهم على سلامة الطريق، ومنذ يومها والحمامات حول كعبة الله تطوف تنزل رفقة الطريق سلال، وتمنحهم الأمن والجلال، هكذا الله تعالى قال: حرروا عقولكم من العقال.

وقد رأيت ما لم نر فاتخذت لنفسك قطار، واتبعنا سبيل السامري فنفخ في عجله وأخرج الخوار، فتفرقت بنا السبل وصرنا من يومها حيارى، نعد العدة للحوار وليس في معيتنا أجندة الحوار، لأن طرفنا الآخر الصديق كفانا عنت التعب فتكفل بإعداد الأجندة الخشب، ولأن بعضنا يُمعن في لعبة الفهلوة والشطارة أبلغنا ليس المهم أن نتجمد عند حافة الشكليات والنصوص، فأنتم لا تفاوضون لصوص، لا تتقوقعوا خلف أسوار نظرية المؤامرة فالطرف الآخر لم يصدر من جانبه للمؤامرة قرار، وقيل لنا أسرعوا فهرول بعضنا صوب مدريد فإذا من أوسلو تأتينا البشارة لقد اتفق القوم فكبروا للصلاة ولا تقربوها وأنتم سكارى، ولم يصل منا يومها أحد فقد كان جمعنا سكارى وسرنا بعقلية القطيع فكلما زمر الزامر فهمنا الإشارة، هكذا حتى أدمنا تمرغ وحل الحقارة، وخبرونا أن هذه قمة الجدارة فما قيمة القلب إن لم تشعله وقدة الحرارة.

وقلنا في لحظة انفعال وشاطرنا يمسك بيده جراباً كل منكم يلزم باب بلده فلا داع للتزاحم حول قصعان آخر، أليس في أدب الحديث كل مما يليك وابتسم شاطرنا من فن العبارة، وأخرج من جرابه لافتة كتب عليها أوسلو وما بعد أوسلو، فذهب بعض القوم وبقي بعض، وذكرنا بقول حكيمنا كل يلزم باب بلده وأدخل يده في الجراب تارة أخرى وأخرج لنا عربة أوصلتنا لوادي عربة.

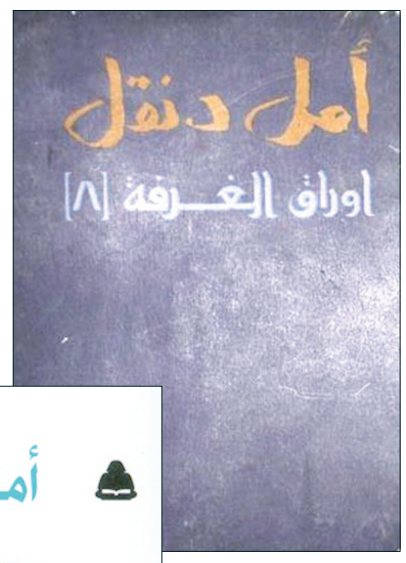

هكذا صرنا نتنقل عبر أزقة موائد الحوار كلما سئلنا عن هويتنا، قلنا نحن ضيوف التفاوض، ولم يفسح لنا أحد فقد انفض السامر ونحن لم نزل بعد سكارى يا لها من شطارة وهكذا تفرقت بنا السبل.

يقول الكاتب أسامة الألفي الذي أعد وأشرف على جمع كتاب "أمل دنقل عابرا للأجيال"؛ شاعران متشابهان وإن جاء أحدهما بفارق زمني عن الآخر بأكثر من الألف عام فما جمعهما سوى نضوج الوعي الإنساني الباكر الرافض للظلم تحت أي مسمى جاءت أو في دثار أي قناع التبس هما: أحمد أبو الطيب المتنبي وأمل دنقل، فالمتنبي إخوته الإنسانية مع كرامة من نفس ورفض لأخ من أمه إن كان من اللئام، وقد أبان ذلك إذ يقول "وأأنف من أخي لأبي وأمي إن لم أجده من الكرام".

وقتل المتنبي بيت من الشعر ذكره به أحد عبيده بعد أن قرر الفرار لعدم تكافؤ كفة التصادم مع قطاع الطرق، فناداه عبده ألست القائل: الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم، فعاد بعد أن كان قد عبر مجيبا عبده قتلتني يا عبد السوء ودفع حياته ثمن هذا الوفاء للمبدأ، وصعدت روحه وهي قائلة: وإذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جبانا. فقد اختار أن لا يكون إلى جانب العجز وأن لا يموت جبانا.

رفض المتنبي التنازل عن المبدأ، مبدأ عدم الرضوخ إلى الظلم، وأمل دنقل مات وفي يده بيت من الشعر يشع من نور، يقول: لا تصالح. بعد صراع عنيف مع مرض عضال، نهش الموت جسده وبقيت روحه تغرد وهي مرددة: لا تصالح .

أمل دنقل الذي حلت ذكرى رحيله الحادية والثلاثين عن دنيانا في مايو الماضي 2014، شاعر تجاسر في مواقف رفض الظلم وبقي وفياً للمستضعفين حتى آخر لحظة من عمره ملك بكلتا يديه نواصي الكلم وبيان الفصاحة ورد القصيد، استنطق التراث هضما فجمع الزمان أمسه وغده وجمع الزمان فكان طوع بنانه، وتعد قصائده فتحا من قراءة استشراف المستقبل برؤي حكيمة، فانطبق عليه القول القائل: الأديب وجدان أمة عاش القضية بفكر شاعر، وأحب الحياة بقلب طفل.

لا يختلف اثنان حول إبداع شاعرية أمل دنقل، وإن اختلف البعض حول تقييم شخصيته، غير أن أمل كشاعر موهوب كان يجب أن لا تخلط في أذهان البعض فيجب أن يضع خطاً فاصلاً بين الجد واللعب، بين العام والخاص في شخصية الموهوب فما كان من أمر خصوصيته من حقه وحده فيما ما كان من أمر مواقفه من قضايا الأمة، وقد صدر مؤخراً كتاب عن حياة أمل دنقل بمناسبة ذكرى رحيله الثلاثين في عام 2013م، وذلك لتعريف الأجيال به.

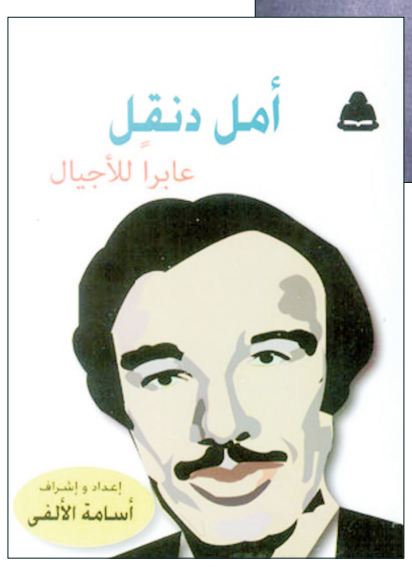

وتناول الكتاب الذي شارك في إعداده مجموعة من النقاد تنتمي إلى رؤى جيلين أحدهما جيل الشباب فيما المجموعة الأخرى تنتمي إلى جيل الشيوخ في محاولة لإيجاد صيغة مثلى للتوافق في وجهات النظر حول شخصية الشاعر خاصة وان هؤلاء النقاد ينتمون إلى مدارس مختلفة؛ وذلك لتقديم معالجة شاملة لحالة الانفصام التي تراوح مكانها من الشاعر الكبير بسبب الخلط بين ما هو خاص وعام.

ويلقي الكتاب الضوء على كيفية تمكن الشاعر من استخدام التراث في خدمة النص واشتقاق من شخصياته ما يمكن الإفادة منها في التبصر من عبر الماضي كي يتفادى تكرار أخطاء الماضي في قضايا الحاضر والمستقبل مثل استخدام أحداث قصة الزير سالم، وكيفية إعادة التفرد في فن السرد واستنطاق الفلسفة والايديولوجيا بإخراجها مرة أخرى من أبواب التراث وتقديم رؤية تحليلية للوقوف على مدى تأثير شعره على شباب ثورة 25 يناير، حيث كانت قصائده ملهمة للثائرين الرافضين للنظام القمعي، فضلاً عن ترجمة تُسبر أغوار حياة الشاعر تساعد على إيضاح كثير من الجوانب الخفية التي على ضوئها نفهم شعره وخفاياه.

كما أودع الكتاب قصيدتين كتبتا بخط يد أمل دنقل لم يسبق نشرهما، وقائمة ببليوجرافية لأبرز الكتب والدراسات والرسائل الجامعية، التي وضعت عنه وعن أعماله، إثراء البحث العلمي وتسهيلاً للراغبين في الاستزادة من معين الدراسات عنه.

لقد كان أمل – كما وصفته شريكة حياته الأديبة عبلة الرويني في كتابها "الجنوبي" – مزيجاً من المتناقضات فهو صعيدي محافظ حافل بالعصيان، فوضوي يحكمه المنطق، بسيط في تركيبة شديدة التعقيد، استعراضي يتيه بنفسه في كبرياء لافتة؛ في الوقت الذي يحوي بداخله بساطة يخجل معها إذا أطريته وأطريت شعره؛ لدرجة أنه قد يحتدّ على من يمدحه؛ خوفا من اكتشاف منطقة الخجل لديه، متطرف بجرأة ووضوح، كتوم لا تدرك ما بداخله أبداً، لهذا لم يكن له قط عنوان محدد، إذ قاسم أصدقاءه غرفاتهم وأسرتهم وكتبهم وحتى رغيف خبزهم وكانت صناديق بريده "مقهى ريش" و"دار الأدباء" و"أتيليه القاهرة"، ولم يعرف الاستقرار في مكان واحد – على ما رو لي بعض مجايليه – إلا بزواجه بعبلة الرويني.

ومن كل هذه المتاهات والحياة البوهيمية والألم الداخلي وعشرة صعاليك الأدب تكونت عناصر تفرد تجربته، فلا شيء يجعل المرء عظيماً سوى ألم عظيم على حد تعبير شاعر الرومانسية الفرنسي الكبير الفريد دي موسيه.

وفي غرفته بالمستشفى حيث مات، ولد آخر دواوينه "أوراق الغرفة 8"، حاملاً رقم الغرفة التي شهدت صراعه مع الموت بالمرض الخبيث، وهو الصراع الذي وصفه رفيق دربه الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي بأنه "صراع بين متكافئين"؛ "الموت والشعر".

وفيما كان يصارع سكرات الموت لم تفارقه روح الصعلكة الساخرة التي طالما غلفت قصائده واعتادها قارئه، فلم يكن الموت يعنيه كثيراً بقدر ما تعنيه مفارقات الحياة وتناقضاتها.

ينظر إلى سلال الورد التي أرسلها له الأصدقاء والمحبون تعبيراً عن محبتهم له، فلا يرى فيها حباً وإنما حياة سُلبت وسجل قاتلها اسمه على بطاقة أرفقها بها:

وسِلالٌ منَ الورد
ألمحها بينَ إغفاءَة وإفاقة
وعلى كل باقة
اسمُ حاملها فِي بطاقة
كل باقة ..
بينَ إغماءة وإفاقة
تتنفسُ مثليَ – بالكاد – ثانيةً .. ثانية
وعلى صدرِهَا حمَلت – راضية ..
اسمَ قاتلِها في بطاقة

يرحم الله شاعرنا أمل دنقل، فلم يكن فقط شاعراً فذا، لكنه كان أيضاً مجموعة من التناقضات، تجمعت في شخص شاعر أذهل مجايليه وأتعبهم في ملاحقة جديد معانيه وصوره وأخيلته، وتفهم طرائقه في الحكم على الأشياء.

يذكر أن كتاب "أمل دنقل.. عابرا للأجيال" إعداد وإشراف: أسامة الألفي، وصدر حديثا، ضمن مطبوعات الهيئة المصرية العامة للكتاب.

نص

يكاد يكون

عبد الباري الناشري

ولع الكتابة
مشكلة كبيرة لدي
في هذا الوقت بالذات ..
كمن يتعلق
بحروف مدلاة
في بئر عميقة
مع عدم وجود
وسائل أمان كافية
في حال انزلاقك للأسفل ..
ما العمل إذاً ..؟!!
و كلي معلق
بتلابيب هذا الحرف
الذي أهواه و لا أحترفه ..
فهل أكترث
لهذا الولع
إن تحرر مني ..؟!!
أم إني ،
سأبقى معلقاً به
غصب عني ..
لأني ،
بقربه أشتاق كثيرا
أن أغني ..
فكم كان أليفاً
و مازال ..
و كم كان لطيفاً
و الحق يقال ..
و كم كان يعني ..
فلا تلمنا صديقاً
صديقي
هذا الولع
و إن ضاع مني .

قصة قصيرة

سيئ الحظ

رائد عبده عثمان مقطري

قدماه توقظان حبات الرمال الباردة وينوش سكونها قرع نعليه المتعفرتين جرح دامع يرقد خلف شفتي رجل مسن يؤلمه كلما فتقتها ضحكة حزينة يملؤها الندم أو ابتسامة لا تشمله ببعض السعادة ابدا.

لن أقف على مشاهدته بسحنته الذابلة وثيابه المدعوكة ونعليه المشققتين حينا وحيناً حافي القدمين اشعث لئلا يدركني الألم ويلوكني ويستبد بي حين يضحك أو يبتسم ، طول النهار .. سأغذ مسرعاً كما قال لي أخي و أوسعني نصحاً كي لا ألقاه في طريقي وهو على ذلك النحو.

وما زالت قدماه تجهدان في السير وتبتلعان التواءات الطريق الذي تبدى وكأنه أفعى قد استلقت وسكنت بعد أن هدها الجوع وآلمها التعب.

لم يلهه شيء عن مواصلة السير بدأب سوى هاتف هتف به، فالتهبت حناياه مرارة وألما وتحشرجت أنفاسه الساخنة ، فوقع على الأرض يبكي بصوت متهدج وقد التصق بعض التراب على وجهه ، وتحلق حول شفتيه فردد قائلاً :

كيف يمكن لي أن اتجشم كل هذا العناء وأنا في الثامنة عمرا .

هامش
سأغذ .. سأهرول مسرعاً

جدلية الصراع بين العامية والفصحى

فيصل بن غالب

العلم نقطة كثرها الجاهلون – أي بمعنى لو سكت من لا يعلم لسلم العلم واعني بهم هنا الدخلاء والمتسلقين على لغتنا العربية الجميلة لغة القرآن الذين ركبوا المطايا وأرادوا لأنفسهم الشهرة والظهور ، والظهور قاصمة الظهور، تفيقهوا قبل أن يفقهوا وتزبوا قبل أن يتحصرموا، وقيل قديما إن من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب والغرائب ، فلا آفة على العلوم وأهلها اضر من الدخلاء فيها وهم من غير أهلها ، فإنهم يجهلون ويظنون أنهم يعلمون ويفسدون ويظنون أنهم يصلحون ، فما نحن فيمن مضى من جهابذة أهل العلم واللغة إلا كبقلة بجانب نخلة فمن نحن حتى نتطاول عليهم أو تسبق كلمتنا كلمتهم ونحن نغترف من بحر علومهم ، فالدخلاء على لغتنا العربية كثيرون فلا يكاد يخلو منهم قطر من الأقطار العربية ممن مسخوا لغتهم واستبدلوا بها لهجات عامية محلية الصنع قد لا يعرف بعضهم لهجة بعض ويزعمون أنهم يتكلمون العربية فالانحلال اللغوي من كرائم ونفائس لغة لعرب إلى لوثة العجمة أو ما يسمى في زماننا هذا باللهجة العامية المحلية الدراجة «هو من التجنس اللغوي ،فهناك كثير من العرب في وطننا العربي ممن انحرفت ألسنتهم عن لسان العربية فكانت هي الغيمة الباردة للشعوبية يمتطونها في دعواتهم لتهجين اللسان العربي ، تارة على صيغة الشعر الحداثي الحر ، واحياناً باسم إحياء اللهجات العامية ، وتارة في تغييرهم لأرقام اللغة العربية إلى أرقام فرنجية واحيانا ينزلون لغة الجرائد في مدونات أهل الإسلام من المؤلفات الضخمة وهكذا في قطار من البلايا والأدواء المتناسلة فيتلقفها المتعالمون والمتقعرون والرويبضة من الناس ويلوكونها بألسنتهم بيننا كما يلاك العلك أو اللبان متبنين نشرها وإشهارها والدفاع عنها جهلاً منهم بلغتهم العربية بل ويستميتون عليها في سبيل الشهرة بين أقوام من أمثالهم.

فلله الحمد والمنة فقد أقيمت في أكثر البلدان العربية مجامع للغة العربية لتنفيذ مثل هذه الكلمات الدخيلة على لغتنا العربية الأم ونخلها وتبيين عوارها للناس وأنها ليست من كلامنا ولا لغتنا العربية استمراراً لمعجزة حفظ التنزيل (لغة القرآن الكريم) وحفظاً للسان العرب عن العجمة واللحن والتعطيل.

فينبغي على أمة القرآن المحافظة على هذا اللسان وكف الدخيل عنه والابتعاد عن الدعوات الشعوبية ومن سلبياتها تنزيل لغة الجرائد الهزيلة في كتب العلم وأن يبذلوا الجهد في نسج الكلام على سنن لغة العرب ، فإن (المباني ذات خدمة كبيرة للمعاني) فلا بد من انتقائها ورفض الدخيل إليها والهجين، فإن (الألفاظ قوالب المعاني) و (الألفاظ خدم للمعاني) و (المعاني مالكة سياسة اللفظ) وهذه الوجهة لا تتعاصى اليوم وتصعب بإذن الله تعالى على مبتغيها ومحبيها متى عقد العهد لموالاتها والدفاع عنها ونبذ الدخيل عليها، ولا يكون هذا إلا من نفوس تحلت بالشرف وعلو الهمة ، إذ لا يقبل في لسان العرب اللسان المزاحمة ولا المشاركة بل ينبغي على العرب نبذها واستبدالها بكلام العرب الأقحاح الفصيح وهذه من أعظم الأسباب للدعوة إلى إحياء لغة العرب ونشرها في المجتمعات العربية والإجهاز على اللكنة واللهجة والألفاظ العامية على الألسنة الدخيلة على لغتنا ومجتمعنا وإرشاد الناس إلى الرجوع إلى قواميس ومعاجم العرب لتعلم الألفاظ العربية الصحيحة بدلا عن الدخيلة عنهم ، ولا بد من الدعوة إلى لغة القرآن فهي الحافظة والحامية والحصن الحصين لهذه اللغة لسلامتها عن التحريف وفصاحتها وقوة بلاغتها وإعجازها نتمنى أن يتجاوب معها كل العرب للتخاطب بها في حياتنا اليومية وفي إعلامنا المسموع والمرئي والمقروء فقد كان العرب قديماً يجتنبون اللحن في القول أو فيما يكتبونه أو يقرؤونه فأما اليوم فحدث ولا حرج فقد تجاوزوا عن ذلك كله.

فلا تتبع الزلة بزلة بل يجب تصحيح الألفاظ وتقييم الألسن في تعلم اللغة العربية وفهم إعرابها وتصريفها وبلاغتها وبيانها ومعانيها على أكمل وجه وأحسن بيان وصورة ، فلغتنا العربية غنية بمعانيها واسعة في مبانيها على عكس غيرها من اللغات الأخرى فإنها محصورة ومقيدة مما يصعب فهمها.

ومن أمثلة المتعاملين والدخلاء على لغتنا العربية والمتجنين عليها قصة « الخنفشار « يروى أن رجلاً كان يفتي كل سائل على السليقة دون توقف فرأى اقرانه واصحابه ذلك منه فأجمعوا أمرهم لامتحانه فقاموا بنحت كلمة ليس لها أصل ولا معنى في لغة العرب وهي

« الخنفشار « ثم سألوه عنها فقالوا له ما معنى كلمة « الخنفشار « فأجاب على السليقة والبديهة فقال: هي نبت طيبة الرائحة تنبت بأطراف اليمن إذا أكلتها الإبل عقد لبنها (أي حبس) الم تسمعوا قول الشاعر اليماني حين قال : لقد عقدت محبتكم فؤادي ×× كما عقد الحليب الخنفشار الم تسمعوا ماذا قال داود الانطاكي في « تذكرته « قال : كذا ،كذا وقال فلان وفلان كذا كذا حتى وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يكذب عليه باصطناع حيث مكذوب عليه ليدلل على صحة قوله لهم فاستوقفوه عند ذلك وقالوا له كذبت على هؤلاء كلهم فلا تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وتحقق لديهم أن ذلك المسكين جراب كذب وعيبة افتراء في سبيل تعالمه على اللغة وتجنيه عليها وهناك الكثير والكثير في زماننا هذا من الخنفشاريين ممن يركبون الألفاظ والكلمات بعضها على بعض فيستنبطون منها كلمة غريبة على الأسماع لا تعرف لها معنى ثم يخترعون لها المعنى ثم يشيعونها ويرددونها بين الناس ويتداولونها فيما بينهم حتى تألفها الأسماع فتصير كلمة يتناقلها الناس في الآفاق جيلاً بعد جيل ومن ورائها الخراب والدمار في تحريف اللغة والمسميات عن أسمائها والألفاظ عن معانيها وهكذا تسير الأمور على مر الدهور فتبتعد لغتنا العربية عن أصولها وقواعدها كل يوم شيئاً فشيئاً حتى يأتي زمان لا يستطيع الرجل العربي أن يتخاطب مع أخيه العربي ناهيك عن أن يفهمه ماذا يقول ، وكم من ألفاظ وكلمات في قرآننا الكريم لا نستطيع اليوم فهم معانيها لبعدنا عن لغتنا العربية وطغيان اللهجات العامية والدارجة على الألسن.

نسأل الله الحفظ والصون والسلامة لهذه اللغة العظيمة من الانحراف أو المسخ لها حتى لا يأتي علينا أو على أجيالنا القادمة يوم يقولون كنا عربا، من الإعراب والفصاحة التي هي ضد العجمة لا جنس العرب.